بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله تعالى

يقول الفقير الى الله تعالى احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان بعد حمد الله الذي
تفرد بالبقا وحكم على عباده بالموت والفنا وكتب لكل شخص اجلا لا يجاوزه
عند الانتها وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقويا والضعفا احمده
على سوابغ النعم وضوافي الالا حمدا معترفا بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثنا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص في جميع الانحا
مدخرة في الافتقار والاملاق واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبيا
واكرم الاصفيا والداعي الى سلوك المحجة البيضا صلى الله عليه وسلم وعلى اله
السادة النجبا صلوة دايمة بدوام الارض والسما ورضي الله عن ازواجه
واصحابه البررة الاتقيا وبعد فهذا مختصر في التاريخ دعاني الى جمعه اني
كنت مولعا بالاطلاع على اخبار المتقدمين من اولي النباهة وتواريخ وفياتهم
وموالدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شي حملني على الاستزادة وكثرة
التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من افواه
الايمة المتقنين له ما لم اجده في كتاب ولم ازل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات
كثيرة في سنين عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة
شي منه لا اصل اليه الا بعد التعب في استخراجه لكونه غير مرتب فاضطررت
الى ترتيبه فرايته على حروف المعجم ايسر منه على السنين فعدلت اليه والتزمت
فيه تقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف من اسمه الهمزة او ما
هو اقرب اليها على غيره فقدمت ابرهيم على احمد لان البا اقرب الى الهمزة من الحا

وكذلك فعلت الى اخره ليكون اسهل الى التناول وان كان ذلك يفضي الى
تاخير المتقدم وتقديم المتاخر في العصر وادخال من ليس من الجنس
بين المتجانسين لكن هذه المصلحة اوجبت اليه ولم اذكر في هذا المختصر احدا
من الصحابة رضوان الله عليهم ولا احدا من التابعين رضي الله عنهم الا
جماعة يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة احوالهم وكذلك
الخلفا لم اذكر احدا منهم اكتفا بالمصنفات الكثيرة في هذا الباب
لكن ذكرت جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقلت عنهم او كانوا في
زمني فلم ارهم ليطلع على حالهم من ياتي بعدي ولم اقصر هذا المختصر على
طايفة مخصوصة مثل العلما او الملوك او الامرا او الوزرا او الشعرا
بل كل من له شهرة بين الناس ويقع السوال عنه ذكرته واتيت من احواله
بما وقفت عليه مع الايجاز كيلا يطول الكتاب واثبت وفاته ومولده
ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقيدت من الالفاظ
ما لا يومن تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة
او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متامله ولا يراه مقصورا على
اسلوب واحد فيمله والدواعي انما تنبعث لتصفح الكتاب اذا كان مفتنا
وبعد ان صار هذا لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وجنس يتبرك
بها فانشا من مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسي وسميته
بكتاب وفيات الاعيان وانبا ابنا الزمان مما ثبت بالنقل او السماع او
اثبته العيان ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد العنوان فمن وقف

محمد علي الاندلسي الشاعر المشهور ه

كانت مسائلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

والناس يروون هذين البيتين لابي تمام في القاضي احمد بن ابي دواد وهو غلط
لان البيتين ليسا لابي تمام وهم يروونها عن احمد بن ابي دواد وهو ليس بابن
دواد ولو قال ذلك لما استقام الوزن ه **ابو الفضل** محمد
بن شمس الخلافه ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافه مختار الافضلي الملقب
مجد الملك الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه
مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله تواليف جمع فيها اشيا لطيفه دلت على
حسن اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من خطه لنفسه ه

هي شدة يأتي الرخا عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل
واذا نظرت فان بؤسا زائلا للمرء خير من نعيم زائل

وله ايضا في الوزير بن شكر وهو الصفي ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر
وزير الملك العادل وولده الكامل ه

من شكل السنة الانام فانه تشاهد فيك بالثنا الاحسن
ابقى لك الزمان مفخرا في موقف حفل حيث الى انطلاق الالسن

هذان البيتان انشدنيهما بعض الادبا المصريين ثم وجدتهما في مجموع مشتمل ولم يسم
قائلهما وطريقته في الشعر حسنه وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث واربعين
وخمسمايه وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمايه بالموصل

بالكوم الاحمر ظاهر مصر رحمه الله تعالى والافضلي بفتح الهمزة وسكون
الفا وفتح الضاد المعجمه وبعدها لام هذه النسبه الى الافضل امير الجيوش
بمصر وتوفي ... في ذي الحجه سنة تسع وستين وخمسمايه ومولده سنة
عشرين وخمسمايه **الامير جعبر** بن سابق القشيري الملقب
سابق الدين الذي تنسب اليه قلعه جعبر لم اقف على شي من احواله سوى انه
كان قد اسن وعمي وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم يزل
على ذلك مقيما بها حتى اخذها منه السلطان ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اوايل سنة اربع وستين واربع مايه رحمه الله
تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ وفي نفسي منه شي فان السلطان ملكشاه
ما ملك الا بعد قتل ابيه الب ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربع
مايه كما سياتي في موضعه ان شا الله تعالى الا ان كان تغلب على القلعه في حياة
ابيه وهو نايبه او يكون تاريخ وفاة جعبر غلطا وقد نبهت عليه ليلا
يتوهم من يقف عليه ان الغلط كان مني او انه شي جهلته لما علمت ذلك ثم اني
بعد هذا حققت هذا الامر فوجدته ان ملكشاه السلجوقي لما توجه الى حلب
ليتسلمها اجتاز بهذه القلعه وقتل جعبر المذكور لما بلغه عنه من الفساد
وتسلم القلعه منه وسار الى حلب وذلك في سنة تسع وسبعين واربع مايه وكان يقال
لهذه القلعه الدوسريه وهي منسوبه الى دوسر غلام النعمان بن المنذر ملك الحيره
وكان قد تركه على اطراف الشام فبنى هذه القلعه فنسبت اليه والدوسر في اللغه
وجعبر هو بفتح الجيم وسكون العين المهمله وبعدها با موحده مفتوحه ثم را ه

فحسن لجرانه هذا الراكب وامر عطاله واعتمد

ما يجب له لذ[illegible] حاتما وكيف اطلان وانالاسد

نزال الاسر [illegible] الحاضرون في الاستحسان وتاملوا [illegible] اكا على باب

المجلس يمنع الطير من دخولها فقال

رايت ببابك هذا المنيف شباكا فاذكرني …

وفكر فيما راى خاطري فقلت البحار مكان الس…

ثم انصرف وتركنا متعجبين من حسن بديهته رحمه الله تعالى

تم الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان

رحم الله مولفه [illegible] ان شا الله تعالى

في الجزء الثاني حرف العين عاصم الجحدري

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه الطاهرين وازواجه

امهات المومنين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل

الحمد لله رب [illegible]

[illegible] الله

267 folios Nov 1900

MUSEUM